

225104 - كانت على علاقة بشاب غير مسلم ، فهل تدعو له بالهداية لتتزوج به ؟

السؤال

أنا فتاة مسلمة وكنت على علاقة بشاب غير مسلم على خلق طيب وهو يبحث عن الدين الحق لذا دعوته للإسلام وذلك لأنني أرغب في أن يهديه الله وحتى أتمكن من الزواج به لاحقاً وقد صام شهر رمضان وقام ليلة القدر ولكنه لا يعرف عن الإسلام الكثير ثم بعد فترة انفصلنا عن بعضنا البعض وبدأت أنا بالصلاة وارتداء الحجاب والالتزام بالدين ولكنني لا زلت متعلقة به وأتمنى له الهداية لعلمي أنه يبحث عن الحق وأدعو الله أن نتزوج لاحقاً حتى تكون علاقتنا حلال ولكنني أخشى أن أكون بذلك منافقة حيث أنني لست متأكدة من حقيقة نيتي ، فهل يجوز لي تمنى الزواج منه وهل يجوز أن أدعو له بالهداية ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نهنتك على التوبة ولبس الحجاب والصلاة والالتزام بالدين ، ونسأل الله تعالى لك الثبات ومزيدي من التوفيق والهداية .
والذي ننصحك به ، أن تطوي تلك الصفحة من حياتك تماماً ، بكل ما كان فيها من سيئات ومعصية لله ، وليكن هدفك الأول هو تصحيح توبتك وتكميلها ، حتى تفوزي برضى الله تعالى ، وييسر لك أمورك في الدنيا والآخرة .
وأما تعلقك بذلك الشاب ، فهذا لا يعني أنه الشاب المناسب والأفضل لك ، فإن هذا التعلق أمر طبيعي ، فماذا تنتظرين من فتاة شابة تلقى شاباً ، وتخرج معه ، ويسمعها من الكلام ما تحب أن تسمعه إلخ . ويحضر تلك اللقاءات الشيطان ويزيد كل طرف إعجاباً بالآخر ، وتعلقاً به ؟!
ولكننا نرجو - إن أقبلت على الله تعالى وصرفت أفكارك عن هذا الشاب - نرجو أن يوفقك الله تعالى لذلك ، فإن الله تعالى يقول : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً) الطلاق / 2 .

واعلمي أن من كرم الله تعالى وفضله أن (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه) ، هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم .
فأبشري بالخير الذي ينتظرك إن استقمت على التوبة ، وحرصت على إرضاء الله تعالى ، والابتعاد عن ذلك الشاب .
وأما الدعاء للكافر بالهداية للإسلام ، فهو أمر جائز لا إثم فيه ، غير أننا ننصحك بنسيان هذا الشاب تماماً ، وعدم الاهتمام بحاله ، سواء بالتفكير فيه ، أو الدعاء له ، أو غير ذلك من وجوه الاهتمام به ، مباحها ، وممنوعها ؛ حتى لا يؤدي ذلك بك إلى

مزيد من التعلق الذي يجرك إلى ما لا يرضاه الله .

ثم إن هداه الله وأسلم ، وأراد أن يتزوجك ، فهنا يقال : لكل حادث حديث .
ولكن الذي عليك الآن هو صرف التفكير عنه تماما ، وسوف يعوضك الله ما هو خير ، ومتى تيسر لك زوج مسلم صالح عفيف ، فإياك ثم إياك أن تفوتي ذلك ، وتنتظري سرايا ، لا أحد يعلم إلا الله ما يكون منتهاه .

نسأل الله تعالى لك التوفيق والسداد .

والله أعلم .